

يورو  
2012

# احتمالات مفتوحة وتوقعات صعبة في نصف نهائي كأس أوروبا مدريد تكره رونالدو وتصفية حساب

حسناً، انها المرحلة الحاسمة. أفضل اربعة منتخبات في كأس أوروبا 2012 لكرة القدم تحلم بلوغ المسرح النهائي. اسبانيا والبرتغال تتواجهان الليلة الساعة 21,45 بتوقيت بيروت، والمانيا وايطاليا تلعبان مساء غد في التوقيت عينه. من دون شك لن يوفر اللاعبون اي جهد للعبور الى المباراة النهائية، اذ سيكونون على مسافة 180 دقيقة فقط من دخول التاريخ من اعلى منصة التتويج. الاحتمالات كلها مفتوحة والتوقعات صعبة

## شريك كريم

«رونالدو، رونالدو، رونالدو». هتاف هز العاصمة الاسبانية مدريد مراراً هذه السنة، فهناك في ملعب «سانتياغو برنابيو» معقل النادي الملكي ريال مدريد نُصّب النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو ملكاً وبنات حبيب الجماهير طوال الأشهر الماضية. هذه الجماهير التي احتفلت معه في ساحة سيبيليس الشهيرة بلقب الدوري الاسباني ستكون محتشدة هناك للهتاف لمنتخب بلادها ضده، فهي ستنصق قانوناً جديداً يسري مفعوله لمدة 90 دقيقة فقط وفحواه: «كره القائد البرتغالي والدعاء له بعدم التوقيع».

كذلك، سيتآمر المدربون مع الكاتالونيين لليلة واحدة على رونالدو داخل الملعب عبر اختلاط لاعبي ريال مدريد وورشلونة في تشكيلة المنتخب الاسباني، وعبر انغماس مشجعيهم بأطيافهم المختلفة في المدرجات. ففي هذه الامسية سيردد جمهور الريال وراء جمهور «البرسا» الاغاني المناهضة لرونالدو، وسيتعانقان معاً في حال فشل اللاعب في التسجيل او اهدر ركلة جزاء مثلاً.

الأكيد أن رونالدو سيفعل اي شيء لكي يكسب التحديين، الاول يتمثل بعودته الى مدريد رافعاً رأسه بتفوقه على زملائه في الـ«ميرينغين»، والثاني اخضاع لاعبي «البلانوغرانا» في معركة اخرى بعدما كسب حرباً ضروساً خلال الموسم الماضي بقيادته فريقه الى لقب «الليغا».

لكن مهلاً، هؤلاء الاسبان يعرفون رونالدو جيداً، فاذا لعب على الجناح الايسر سيكون هناك زميله في ريال مدريد الفارو أربيلوا في انتظاره للترحيب به، لكن هذه المرة ليس برحابة بل بقساوة. وما يمكن الجزم به ان أربيلوا يعرف رونالدو وتحركاته جيداً، وهو يبدو مستعداً لكبح جماحه بعدما اصبح رجل المهمات الصعبة في مباريات اسبانيا على غرار اللقاء أمام فرنسا حيث اسند اليه المدرب فيسنتي دل بوسكي مهمة تكبيل فرانك ريبيري فحقق نجاحاً لافتاً. اذاً سيحزم رونالدو مجموعة مهاراته وينتقل الى العمق، لكن هناك قد يجد مشكلة اكبر تتمثل بوجود جيرارد بيكيه الذي اصبح الوصفة الكفيلة بايقاف البرتغالي، حتى اصبح يُضرب المثل به انطلاقاً من ان اي فريق يطمح لوقف رونالدو عليه ان يستقدم «الجلاد» بيكيه الى صفوفه!

لكن ورغم الحديث الكبير عن رونالدو لا يمكن تصوير الموقعة على انها مواجهة بين رجل برتغالي و11 اسبانياً لأن المنتخبين يملكان



سيتمتع العالم برؤية أفضل اربعة منتخبات اوروبية في نزال فاس (فنيك رادفانسكي - ا ف ب)

القارة ثم العالم من الاسبان، وهو امر لن يحصل الا من خلال اقصاء احدهما للآخر.

والحديث عن هاتين المباراتين لا يمكن حصره في لاعب معين او في مواجهات ثنائية كما هي حال المباراة الاولى، فالكلام هنا عن كتلتين بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ان لا يخفى على احد ان المانيا تلعب كوحدة مترابطة ومتناسقة، ومثلها كانت ايطاليا في مباراتها الاخيرة امام انكلترا في الدور ربع النهائي.

وطبعاً المنطقة الحمراء في هذا اللقاء ستكون منتصف الملعب بالنظر الى ان المنتخبين يعتمدان استراتيجيات تفرز كثافة عددية في دائرة الوسط حيث اهم اللاعبين المؤثرين في المنتخبين يتواجدون هناك، من اندريا بيرلو وتياغو موتا وريكاردو مونطوليفو في الجانب الايطالي، الى افضل ثلاثة

سيآمر المديرين  
هم الكاتالونيين لليلة  
واحدة على رونالدو

رائع الايطاليون كرتهم  
تخبو امام الكرة  
الالمانية في الاعوام  
الآخيرة

عناصر كثيرة، فيها في الجانب البرتغالي من هو قادر على استخدام سلاح الهجمات المرتدة الذي ظهر انه الاقوى لدى «برازيل أوروبا» في هذه البطولة. اما في الناحية الاسبانية فلا حاجة الى الكلام عن عباقرة خط الوسط القادرين على فك أحجيات اي منتخب يواجهونه.

## المانشافت x الأزوري

بعد 24 ساعة على «درسي» شبه الجزيرة اليبيرية، ستحل «أم المعارك» بين المانيا وايطاليا، وهما منتخبان كانا الافضل تاريخياً على الصعيدين العالمي والاوروبي، فاذا كان منتخب اسبانيا هو رائد العصر الحديث فان «المانشافت» و«الأزوري» هما التاريخ الكروي للقارة الأوروبية. ولهذا السبب لدى كل منهما هوس مشترك يتمثل باستعادة زعامة

